

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/3/22 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 03

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - [00:00:00](#) والمقصود هنا انهم سواء صدقوا محمدا او كذبوه. فانه يلزم بطلان دينهم على التقديرين. فانه ان كان نبيا صادقا فقد بلغ عن الله في هذا الكتاب كفرا نصارى في غير موضع. ودعاهم الى الايمان به وامرهم بجهادهم - [00:00:20](#) فمن علم انه نبي ولو الى طائفة معينة فيجب تصديقه في كل ما اخبر به. وقد اخبر بكفر النصارى وضلالهم اذا ثبت هذا لم يغني عنهم الاحتجاج بشيء من الكتب والمعقول. بل يعلم من حيث - [00:00:45](#) كل جملة ان كل ما ما يحتجون به على صحة دينهم فهو باطل وان لم فساد حججهم على التفصيل. لان الانبياء لا يقولون الا حقا. كما ان المسيح عليه السلام لما حكم بكفر من - [00:01:05](#) كذبه من اليهود كان كل ما يحتج به اليهود على خلاف ذلك باطلا. فكل ما عارض قول النبي صلى الله عليه وسلم المعصوم فهو باطل. وان كذبوا محمدا تكذبا عاما مطلقا وقالوا - [00:01:25](#) ليس هو نبي اصلا ولا ارسل الى احد لا الى العرب ولا الى غيرهم بل كان من الكذابين مع هذا ان يصدقوا بنبوة غيره. فان امتنع مع هذا ان يصدقوا بنبوة غيره. نعم - [00:01:45](#) فان الطريق الذي يعلم به نبوة موسى وعيسى يعلم به نبوة محمد بطريق الاولى. فاذا قالوا نبوة موسى والمسيح بالمعجزات. وعرفت المعجزات بالنقل المتواتر الينا. قيل لهم محمد صلى الله عليه وسلم اعظم. وتواترها ابلغ والكتاب الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم اكثر - [00:02:06](#) وامته افضل وشرائع دينه احسن. وموسى جاء بالعدل وعيسى جاء بتكميلها بالفضل وهو صلى الله عليه وسلم جاء نعم. وموسى جاء بالعدل بالعدل وعيسى جاء بتكميلها بالفضل وهو صلى الله عليه وسلم قد جمع في شريعته بين العدل والفضل - [00:02:36](#) فان صاغ لقائم ان لا اله الا الله يقولون ان شريعة التوراة يصبونها بالجلال ما فيها من الشدة وشريعتكم عيسى بالجمال لما فيها من يعني السماحة والتسامح شريعة محمد مختصة بالكمال - [00:03:09](#) الجامع بين الجلال والجمال نعم ما شاء الله تبي العدل وهذا بالفضل شريعة محمد جاءت بالعدل والفضل بالجلال والجمال. نعم. احسن الله اليك. قال فان صاغ لقائم ان يقول هو مع هذا كاذب مفتر كان هذا - [00:04:03](#) وكان على هذا التقدير الباطن غيره اولى ان يقال فيه ذلك فاياب طول بتكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم فيبطل بتكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم جميع ما معهم من النبوات. اذ حكم احد الشينيين حكم مثله - [00:04:31](#) فكيف بما هو من كذب رسولا كان مكذبا لجميع الرسل لان جميع الرسل دعوتهم واحدة وكل منهم جاء بايات تدل على صدقه كمن كذب رسولا كان مكذبا لجميعه كذبت قوم نوح المرسلين - [00:04:57](#) المرسلين وهكذا وقوم نوح لما كذبوا الرسل وما جاءهم الا نبي واحد. نوح فهؤلاء كذلك تكذيبهم لمحمد صلى الله عليه وسلم هو في الحقيقة تكذيب لعيسى وموسى عليهم السلام لان الدعوة واحدة - [00:05:21](#)

كلهم دعوا الى توحيد الله وكلهم جاؤوا في آيات تدل على صدقهم نعم قال اذ حكم احد الشئيين حكم مثله فكيف بما هو اولى منه؟
فلو قال قائل ان هارون ويوشع وداوود وسليمان - [00:05:57](#)
كانوا انبياء وموسى لم يكن نبيا. او ان داوود وسليمان ويوشع ويحيى كانوا انبياء. والمسيح لم يكن نبيا او قال ما يقوله السامرة ان
يوشع كان نبيا ومن ومن بعده كداوود وسليمان - [00:06:22](#)
الثامن او كما يقوله السامرة. السامرة نعم. ان يوشع كان نبيا. ان ان يوشع كان نبيا يوشع نعم ومن بعده كداوود وسليمان والمسيحي
لم يكونوا انبياء نعم او قال ما يقوله اليهود ان داوود وسليمان واشعيا وحيقوقيا وعاموس ودانيال كانوا انبياء - [00:06:42](#)
والمسيح ابن مريم والمسيح ابن مريم لم يكن نبيا. كان هذا قولنا متناقضا معلوم البطلان فان الذين نفى هؤلاء عنهم النبوة احق بالنبوة
واكمل نبوة ممن اثبتوها له ودلائل نبوة الاكمل افضل. فكيف يجوز اثبات النبوة للنبي المفضل دون الفاضل؟ وصار هذا كما لو قال -
[00:07:20](#)
قائل ان زفر ان زفر وابن القاسم ابن زفر. نعم. ان زفر وابن القاسم والمزاني والاثرم كانوا فقهاء وابا حنيفة ومالكا والشافعي واحمد لم
يكونوا فقهاء. او قال ان الاخفش وابن - [00:07:53](#)
الانباري والمبرد كانوا نحاه والخليل وسيبويه والفراء لم يكونوا نحاه. او قال ان صاحب بل نعم او قال ان صاحب الملك والمسيحي
هو المسيحي العندي والمسيحي او قال ان صاحب الملكي صاحب - [00:08:13](#)
نعم ان صاحب الملك والمسيحي ونحوهما من كتب كانوا اطباء من كتب الطب راحة وقال في احسن الله اليك اما المسيحي فهكذا
ورد في جميع النسخ ولعل المقصود آآ مسبح بفتح بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الباء - [00:08:45](#)
الموحدة المشددة في اخره هاء مهملة نعم في اخره هاء مهملة واسمه عز الملك محمد بن عبدالله امير مؤرخ مات سنة كذا والله ما
ادري شوف العبارة او صاحب ايش - [00:09:18](#)
الملكي او قال ان صاحب الملك اه. والمسيح صاحب الملكي طيب والمسيحي. نعم. بياء. نعم. قال كذا في جميع النسخ. والمسيح
اجباد المسيحي ونحوهما من من كتب الطب كلمة من من كتب الطب - [00:09:44](#)
يعني صاحب الملك والمسيح من كتب الطب من كتب الطب ايش به؟ كانوا اطباء. ها؟ كانوا اطباء صاحب الملكي والمسيح كلمة من
كتب الطب ما تجي صاحب الملكي والمسيحي كانوا اطباء كأ الملك والمسيحيين من كتب الطب يعني - [00:10:15](#)
كانوا اطباء الان الموازنة بين آآ كتب ولا اشخاص صح ولا لا؟ نعم هو قال ان صاحب صاحب الملك والمسيحي صاحب المفرد صاحب
صاحب لكن المهم الموازنة يعني اخر الكلام يقتضي انها موازنة ومقارنة بين اشخاص - [00:11:00](#)
نعم وقوله من من كتب الطب كان وكان العبارة فيها شيء ساقط ولا المهم انه يعني يقول من حكم من هذه من كتب الطب او هؤلاء
من الاطباء وبقرات ليس بطبيب - [00:11:38](#)
نعم قل وبكرة نعم قال ونحوهما من كتب الطب كانوا اطباء. كانوا اطباء ونحوهما من كتب السنة واحد ان صاحب صاحب ايش انه
صاحبه؟ الملكي او مرسومة الحرس الملكي والمسيحي - [00:12:03](#)
الملكي والمسيحي هذه الكتب وقوله من كتب الطب هذي من بيانية للملكي والمسيحي من بيانية من كتب الطب وقوله كانوا اطباء
هل تعود الى صاحب يا صاحبي الملكي ما قول من كتب الطب بيان - [00:12:36](#)
للملك والمسيحي وقوله من انهم كانوا اطباء هذا خبر لقوله ان صاحبا يعني ان صاحبي هذين الكتابين كانوا اطباء وبقرات ليس
بطبيب. نعم نعم وبقرات وجانيوس ونحوهما لم يكونوا اطباء. او قال ان كوشيار والخرق ونحوهما - [00:13:16](#)
كانوا يعرفون علم الهيئة وبطني ونحوه لم يكن له علم بالهيئة. ومن قال ان داوود وسليمان وميلخا وعمود ودانيال كانوا انبياء
ومحمد بن عبدالله لم يكن نبيا فتناقضه اظهر. وفساد قوله ابين من هذا جميعه - [00:13:48](#)
الله اكبر يعني من كل هذه لكل هذه الامثلة نعم. بل وكذلك من قال ان موسى وعيسى رسولان والتوراة والانجيل الكتابان منزلان من
عند الله. ومحمدا ليس برسول. والقرآن لم ينزل من الله. فبطلان قوله - [00:14:13](#)

في غاية الظهور والبيان لمن تدبر ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وما جاء به من قبله وتدبر كتابه والكتب التي وايات نبوته وايات نبوته وايات نبوة هؤلاء وشرائع دينه وشرائع دين هؤلاء - [00:14:38](#)

وهذه الجملة مفصلة مشروحة في غير هذا الموضوع. لكن المقصود هنا التنبيه على مجامع جوابها وهؤلاء القوم لم يأتوا بدليل واحد يدل على صدق من احتجوا به من الانبياء. فلو ناظرهم من يكذب بهؤلاء الانبياء كلهم من المشركين والملاحدة - [00:14:58](#)

قال وهؤلاء القوم. نعم. لم يأتوا بدليل واحد يدل على صدق من احتجوا به من الانبياء فلو ناظرهم من يكذب بهؤلاء الانبياء كلهم من المشركين والملاحدة. لم يكن فيما ذكره - [00:15:18](#)

حجة لهم لم يكن نعم لم يكن فيما ذكره حجة لهم. ولا حجة لهم ايضا على المسلمين الذين يقرون بنبوة اخوتي هؤلاء فان جمهور المسلمين انما عرفوا صدق هؤلاء الانبياء باخبار محمد انهم انبياء. اللهم صلي عليهم - [00:15:38](#)

اللهم صلي عليه نعم. فيمتنع ان يصدقوا بالفرع مع القدر في الاصل الذي به علموا صدقهم. وايضا فالطريق الذي به علمت نبوة هؤلاء بما ثبت من معجزاتهم واخبارهم. فكذلك تعلم نبوة محمد بما ثبت من معجزاته واخباره - [00:16:02](#)

الطريق الاولى فيمتنع عن يصدق يصدق احد من المسلمين بنبوة واحد من هؤلاء مع تكذيبه بمحمد في كلمة مما جاء الاية فيمتنع ان يصدق احد من المسلمين بنبوة واحد من هؤلاء - [00:16:25](#)

قبلها؟ قال وايضا فالطريق الذي به علمت نبوة هؤلاء بما ثبت من معجزاتهم فكذلك تعلم نبوة محمد بما ثبت من معجزاته واخباره بطريق الاولى فيمتنع ان يصدق احد من المسلمين بنبوة واحد منا - [00:16:49](#)

مدري والله ايش فيه يمتنع ان يصدق تقدم هذا هذا تقدم كذلك تعلم قوة الاشكال في كلمة من المسلمين يمتنع ايش يمتنع ان يصدق احد من المسلمين. من الناس يمتنع عقلا ان يصدق من الناس او ايش - [00:17:21](#)

ويمتنع ان يصدق احد من الناس ايه بنبوة واحد من هؤلاء ايه مع تكذيبه لمحمد يعني ما تجي الاية مع تكريمه كلمة من المسلمين. صحيح. ما لها ما تأتي مع تكذيبه لمحمد؟ ما تجي - [00:18:18](#)

نسخ حط عليها اشارة ويقال لعلها من الناس فصل الله المستعان نعم ومما ينبغي ان يعلم ان كثيرا من النصارى انما يعتمدون في النبوات على بشارة الانبياء بمن يأتي بعدهم - [00:18:45](#)

ويقولون المسيح عليه السلام بشرت به الانبياء قبله بخلاف محمد صلى الله عليه وسلم فانه لم يبشر به نبي. وجواب هؤلاء من وجهين احدهما ان يقال بل البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم في الكتب المتقدمة اعظم من البشارة بالمسيح عليه السلام. اللهم صلي - [00:19:16](#)

اجمعين صلوات الله وسلامه عليه. نعم. وكما ان اليهود يتأولون البشارة بالمسيح على انه ليس هو عيسى ابن مريم. بل هو اخر ينتظرونه وهم في الحقيقة انما ينتظرون المسيح الدجال فانه الذي يتبعه اليهود ويخرج معه سبعون الف مطير - [00:19:46](#)

من يهود اصبهان ويقتلهم المسلمون معه حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالى كما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت ايضا في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل عيسى ابن مريم - [00:20:07](#)

قيم من السماء على المنارة البيضاء شرقي دمشق. فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقتل مسيح ويقتل عيسى ابن مريم. مسيح الضلالة الاعور الدجال. على بضع عشرة خطوة من باب لد - [00:20:27](#)

ليتبين للناس ان البشر لا يكون الها فيقتل من ادعى فيه انه الله وهو بريء ممن فيه وهو بريء مما ادعى فيه لمن ادعى في نفسه انه الله. وهو دجال - [00:20:47](#)

كذاب فهكذا البشارات بمحمد صلى الله عليه وسلم في الكتب المتقدمة. وقد يتأولها بعض اهل الكتاب على غير تأويلها كما قد في موضع اخر فان بسط الكلام في ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في الكتب التي بايدي اهل الكتاب له موضع اخر. الجواب - [00:21:07](#)

الثاني ان يقال ليس من شرط النبي ان يبشر به من تقدمه. كما ان موسى كان رسولا الى فرعون ايه. ولم يتقدم لفرعون به بشارة.

نعم. مم. وكذلك الخليل عليه السلام. ارسل الى نمرود ولم يتقدم به - [00:21:27](#)

بشارة نبي اليه. وكذلك نوح وهود وصالح وشعيب ولوط لم يتقدم بواحد من هؤلاء بشارة الى قومهم بهم مع كونهم انبياء صادقين.

فان دلائل نبوة النبي لا تنحصر في اخبار من تقدمه. بل دلائل - [00:21:47](#)

النبوة منها المعجزات ومنها غير المعجزات. كما قد بسط في موضع اخر. وهؤلاء النصارى انما مستند دينهم في التثليث الاتحاد وغير

ذلك هو السمع وهو دعواهم ان الكتب الالهية جاءت بذلك. ليس مستندهم فيه العقل. فاذا تبين انهم مع - [00:22:07](#)

تكذيبهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. يمتنع ان تثبت نبوة غيره امتنع استدلالهم بالسمعيات. واما فان تشبثوا ببعضها فهم معترفون

بان حجتهم فيها ضعيفة. وانها على نقيض مذهبهم آآ وانها على نقيض - [00:22:27](#)

مذهبهم ادل منها على مذهبهم. وسنبين ان شاء الله ان لا حجة لهم في سمع ولا عقل. بل ذلك كله حجة عليهم. واما تمثيلهم الكتاب

بالوثيقة التي كتب الوفاء في ظهرها - [00:22:47](#)

في ورد في الاصل الكتاب الذي تضمن الايرادات على كان في تعليق حالة على ما تقدم انه غير موجود تعليق احسن الله اليك لكن

كان هذا يشير الى شيء قد مضى ذكره - [00:23:07](#)

قد مضى ذكره في الاول في الاول نفس الاصل الذي اراه الشيخ اراد يعني النادي هو سبب تأليف الكتاب المسائل التي اوردها بعض

النصارى ايش ثم قال بولس بس لا يرجى بس اه - [00:23:58](#)

رسالة النصارى التي تضمنت الاعتراض على المسلمين في شأن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم نعم واما تمثيلهم الكتاب بالوثيقة

التي كتب تمثيلهم ايش؟ تمثيلهم الكتاب بالوثيقة في كتب الوفاء في ظهرها. هم. فتمثيل باطل غير مطابق - [00:24:43](#)

كانهم فيما تقدم يقولون ان رسالة محمد فيها ما يدل على كذا فيها ما يدل على بطلانها او على صحة دينهم وانها كالوثيقة وثيقة في

دين كتب في ظهرها اثبات القضاء ان الدين - [00:25:16](#)

قد شدد شدد القضاء. بهذه الوثيقة هل تصلح مستندا لمن يطالب بالدين مكتوب فيها الوزيرة التي كتب في ظهرها الوفاء واما

تمثيلهم نعم قال واما تمثيلهم الكتاب بالوثيقة التي كتب الوفاء في ظهرها فتمثيل باطل غير مطابق. هم. لان الاقرار بالواجب -

[00:25:56](#)

بالوفاء قرار بسقوط الدين. ولا مناقضة بين ثبوت الدين اولا وسقوطه اخرا بالوفاء بل امكن مع هذا دعواه. واما من يذكر انه رسول

الله فلا يمكن ان يقر بانه رسول الله في بعض ما انبأ به عن الله دون بعض - [00:26:28](#)

ولا يمكن اتباع بعض كتابه الذي ذكر انه منزل من عند الله دون بعض. فانه ان كان صادقا في قوله انه رسول الله كان معصوما في كل

ما يخبر به عن الله. لا يجوز ان يكذب في شيء منه لا عمدا ولا خطأ. ووجب اتباع - [00:26:58](#)

كتاب الذي جاء به من عند الله ولم يكن ولم يمكن رد شيء مما ذكر انه جاء به من الله وان كان كاذبا في واحدة مما اخبر به عن الله -

[00:27:18](#)

لم يقل رسول الله. فهو من الكاذبين المفترين. فلا يجوز ان يحتج بشيء من دينهم ولا دين غيرهم بمجرد اخفاء عن الله بل ولا بمجرد

خبره وقوله ان لم يذكر انه خبر عن الله. كما لا يجوز مثل ذلك في سائر - [00:27:32](#)

من عرف انه كاذب في قوله اني رسول الله كمسيلمة الحنفي والاسود والاسود العنسي وطلحت الاسد والحارث الدمشقي وطليحة

الاسدي احسن الله اليك. نعم. والحارث الدمشقي وباب الرومي وامثالهم من الكاذبين - [00:27:52](#)

والواحد من المسلمين وان كان الله لا يؤاخذة بالنسيان والخطأ. بل والرسول ايضا وان لم يكن مؤاخذا بالنسيان والخطأ في بغير ما

يبلغه عن الله عند السلف والائمة وجمهور المسلمين. لكن ما يبلغه عن الله لا يجوز ان يستقر فيه خطأ - [00:28:18](#)

فانه لو جاز ان يبلغ عن الله ما لم يقله الله ويستقر ذلك ويأخذة الناس عنه معتقدين ان الله قاله ولم يقله الله كان هذا مناقضا

لمقصود الرسالة. ولم يكن رسولا لله في ذلك. بل كان كاذبا في ذلك وان لم - [00:28:38](#)

يتعمده واذا بلغ عن الله ما لم يقله وصدق في ذلك كان قد صدق من قال على الله غير الحق ومن تقول عليه ما لم يقله وان لم يكن

متعمدا. ويمتنع في مثل هذا ان يصدقه الله في كل ما ومن - 00:29:00

ومن تقول عليهما لم يقله وان لم يكن متعمدا. ما ادري والله ما كلامهم جديد تقول دي ما تجي الا في في المتعمد وتقول عزيزي

المتابع قال بدل نعم قال - 00:29:20

من قال على الله غير الحق. هم ومن تقول عليه ما لم يقله وان لم يكن متعمدا مم ويمتنع في مثل هذا ان يصدقه الله في كل ما

يخبر به عنه او ان يقيم له من الايات والبراهين ما يدل على صدق - 00:30:00

في كل ما يخبر به عنه مع ان الامر ليس كذلك. ومن قامت البراهين والايات على صدقه فيما يبلغه عن الله كان صادقا في كل ما يخبر

به عن الله. ولا يجوز ان يكون في خبره عن الله شيء من الكذب لا عمدا ولا خطأ. وهذا مما اتفق عليه - 00:30:31

جميع الناس من المسلمين واليهود والنصارى وغيرهم لم يتنازعوا انه لا يجوز ان يستقر في خبره عن الله خطأ وانما تنازعوا هل يجوز

ان يقع من الغلط ما يستدركه ويبينه؟ فلا ينافي مقصود - 00:30:51

رسالة كما نقل نقل من ذكر نعم. كما نقل من ذكر تلك الغرائيق العلا. وان ساعتها لا ترتجى. هذا فيه قولان للناس. منهم من منع ذلك

ايضا وطعن في وقوع ذلك. ومن هؤلاء - 00:31:11

لمن قال انه سمعوا ما لم يقله. فكان الخطأ في سمعهم والشيطان القى في سمعهم ومن جوز ذلك قال اذا حصل البيان ونسخ ما القى

الشيطان لم يكن في ذلك - 00:31:31

وكان ذلك دليلا على صدقه وامانته وديانته. وانه غير متبع هواه ولا مصر على غيره الحق كفعل طالب الرئاسة المصر على خطاه واذا

كان نسخ ما جزم بان الله انزله لا محذور فيه فنسخ مثل هذا اولى الا يكون فيه - 00:31:51

محذور واستدل على ذلك بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمناه القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي

الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم. ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم - 00:32:17

وان الظالمين لفي شقاق بعيد. وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى

صراط مستقيم وعلى كل قول فالناس متفقون على ان من ارسله الله واقام الايات على صدقه فيما يبلغه عن الله لم يكن ما -

00:32:37

بلغه عنه الا حقا. والا كانت الايات الدالة على صدقه دلت على صدق من ليس بصادق. وبطلان مدلول الدالة اليقين ممتنع والصدق

الذي هو مدلول ايات الانبياء وبراهينهم هو ان يكون خبره عن الله مطابقا لمخبره - 00:32:59

لا يخالفه عمدا ولا خطأ. ولو قال قائل انا لا اسمي الخطأ كذبا او قال ان المخطئ لا اثم عليه في خطابه. قيل له هذا لا ينفع؟ سم نعم

وان قال - 00:33:22

قال ولو قال قائل انا لا اسمي الخطأ كذبا خطأ الكيد عنا. او قال ان المخطئ لا اثم عليه في نسخ خطئه نسخة في خطابه ان المخطئ

لا اثم لا اثم عليه في خطاه في خطئه - 00:33:43

قيل له هذا لا ينفع هنا فان الايات دلت على ان الله ارسله ليبلغ عنه رسالته والله لا يرسل من يعلم انه يخبر عنه بخلاف ما قال له. كما

لا يجوز ارسال من يتعمد عليه الكذب - 00:34:11

بل الواحد من الناس لا يرسل من يعلم انه يبلغ خلاف ما ارسله به. ولو علم انه يقول عليه ما لم يقل ارسله مع ذلك لكان جاهلا سفيها

ليس بعليم حكيم. فكيف يجوز ذلك على اعلم العالمين واحكم نعم احسن الله اليك. اعلى منك - 00:34:31

على اعلم العالمين. احسن الله اليك واحكام الحاكمين. وايضا فان الايات والبراهين فان الايات والبراهين دلت على صدقه في كل ما

يبلغه عن الله وان الله مصدقه في كل ما يبلغه عنه فيمتنع الا يكون صادقا في شيء من ذلك ويمتنع - 00:34:56

ان يصدق الله ان نعم ويمتنع ان يصدق الله في كل ذلك من لا يصدق في كل ذلك. ويمتنع ان يصدق الله الله في كل ذلك من لا يصدق

في كل ذلك. نعم ماشي - 00:35:21

فان تصديق من لا يصدق كذب والكذب ممتنع على الله. واذا تبين ان من ذكر انه رسول اما ان يكون رسولا صادقا في جميع ما يبلغه.

فيمتنع مع هذا تناقض اخباره لانها كلها صادقة - [00:35:42](#)

واما ان يكون غير صادق ولو في كلمة فلا يكون رسولا لله. فلا يحتج بشيء مما يخبر به عن الله كان تمثيل من ذكر انه رسول الله بالمقر باستيفاء وثيقته تمثيلا باطلا. فان صاحب الوثيقة الذي - [00:36:02](#)

اقر بوفائها بعد كانت له حجة ثم استوفاه. كانت كانت له حجة ثم فاستوفاه فان فان صاحب الوثيقة الذي اقر بوفائها بعد اقر بوفاه بوفائها. نعم كانت له حجة كانت الوثيقة - [00:36:22](#)

سعادة الوثيقة له حجة هنا ثم استوفاه ومن ذكر انه رسول الله اما صادق واما كاذب. وعلى التقديرين لا يجوز ان يحتج يحتج ببعض كلامه دون هنا بعض واذا قال القائل مقصودي ابين انه متناقض وان نفس كلامه يبين انه لم يرسل الينا وان ديننا حق -

[00:36:59](#)

كما ان النفس كلام الذي كان له الحق هو المقر بالوفاء قيل ان كان كلامه متناقضا فليس برسول. وحينئذ فلا يجوز لك ان تحتج بشيء مما بلغه عن الله بخلاف المقر بالوفاء فان فان اقراره مقبول على نفسه فانه شاهد على نفسه وشهادته على - [00:37:30](#) نفسه مقبولة ولو كان كافرا وفاسقا بخلاف شهادته على الله ان الله ارسله اذا كذب في كلمة واحدة لم يكن الله ارسله فلا يقبل شيء من شهادته وخبره عن الله. فمن - [00:37:58](#)

انتهى اقرار المقرن على نفسه بقول الذي يقول انه رسول الله دل ذلك على غاية جهله بالقياس والاعتبار والتمثيل فان اقرار والمقر على نفسه حجة عليه ولو كان فاسقا معروفا بالكذب ليس هو مثل شهادة الانسان على غيره فان شهادته على غيره - [00:38:18](#) فان شهادته على غيره لا تقبل اذا كان معروفا بالكذب. فكيف بمن شهد على الله بان الله ارسله فالمقر على نفسه يمكن قبول اقراره على نفسه ولا يقبل دعواه على غيره. وكذلك الشاهد قد تقبل - [00:38:38](#)

سعاده فيما ليس هو خصما فيه ولا تقبل شهادته بما ادعاه. واما من يقول انه رسول الله فلا يمكن ان يصدق في بعض يصدق في فلا يمكن ان يصدق في بعض ما يخبر به عن الله. ويكذب في بعض. بل ان - [00:38:58](#)

كان كاذبا في كلمة واحدة فليس هو رسولا لله. فلا يحتج بكلامه. وان قدر ان الكلام في نفسه صدق. لكن الى الله ان الله ارسله به واوحاه لا يكون صادقا فيه اذا كذب في كلمة واحدة لان الله لا يرسل كاذبا - [00:39:18](#)

وان لم يكن كاذبا في كلمة واحدة وجب تصديقه في كل ما يخبر به فلا يمكن تصديقه في بعض ما يخبر به عن الله دون بعض بخلاف المقر والشاهد وان كان المقصود بيان تناقضه كان هذا احتجاجا على انه ليس برسول فلا ينفعهم ذلك - [00:39:38](#)

مع انه تبين انه ليس بمتناقض. وان كان المقصود الزام المسلمين به فقد بينا انه لا يلزمه من وجوه حدد فهذا بيان انه لا يجوز لهم الاحتجاج بشيء من كلام محمد صلى الله عليه وسلم سواء صدقوه او كذبوه. ثم يقال له - [00:39:58](#)

لهم ثانيا. فالجواب عن التمثيل بالوثيقة ان الاقرار بالاستيفاء يناقض استيفاء الحق. ان الاكرام ان الاقرار بالاستيفاء يناقض استيفاء الحق واما القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فليس في اخباره بانه ارسل الى قريش ثم الى العرب ما - [00:40:20](#)

يناقض اخباره بانه ارسل الى جميع الناس اهل الكتاب وغيرهم كما انه ليس في اخباره بانه ارسل الى بني اسرائيل ومخاطبة بقوله يا بني اسرائيل ما يمتنع ان يكون مرسل الى اليهود من غير بني اسرائيل والى النصارى والمشركين. وهو انه - [00:40:51](#)

لم يقل قط اني لم ارسل الا الى العرب. ولا قال ما يدل على هذا. بل ثبت عنه بالنقل المتواتر انه قال انه مرسل الى جميع الجن والانس الى اهل الكتاب وغيرهم. ولو قدر انه قال انه لم يرسل الا الى العرب. ثم قال اني ارسلت الى اهل الكتاب - [00:41:11](#)

لكان قد ارسل الى اهل الكتاب بعد ارساله الى العرب كما قال قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يقول طعامه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير. وقال ايضا انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. ثم انه - [00:41:31](#)

وبعد هذا حرم الله اشياء فلم يكن بين نفي تحريمها في الزمن الاول واثبات تحريمها في الزمن الثاني لم يكن. ثم انه بعد هذا حرم الله اشياء فلم يكن بين نفي تحريمها في الزمن الاول. واثبات تحريمها في - [00:41:51](#)

الزمن الثاني منافاة ولكن نظير الدين اذا اوجب شيئا ثم نسخ ايجابه كما نسخ ولكن ولكن وعندي نظير وفي نسخة يظهر الدين ولكن

نظير الدين اذا اوجب شيئاً ثم نسخ ايجابه كما نسخ ايجاب الصدقة بين يدي النجوى - [00:42:11](#)
نعم ولكن نظير الدين هم. اذا اوجب شيئاً ثم نسخ ايجابه. كما نسخ ايجاب الصدقة بين يدي النجوى. نعم. ففي مثل هذا يتمسك
بالنص الناسخ دون المنسوخ. كما يتمسك بالاقرار بالوفاء - [00:42:53](#)
للاقرار بالدين فصل. احسنت. احسن الله اليكم - [00:43:13](#)